مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة

العدد
11

يناير - مارس
2024م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:

asj4iu@iu. edu. sa

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية
د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية
أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية
د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية
د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية
د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية
أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا
أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر
أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب
د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية
أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر
أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز
أ.د. محمد بن مريسي الحارثي
أستاذ الأدب والنقد بجامعة أم القرى
أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود
أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد ـ تونس
أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة
أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم
د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**أَثَرُ السياق في ترتيب النظم دراسة في ثلاثة مواضع من القرآن** د. علي بن دخيل الله العوفي	٩
٢)	**التورية في القرآن الكريم مفهومها أقسامها بلاغتها** د المثنى عبد الفتاح محمود، عبد العزيز محمد نوح	٤٥
٣)	**رسالة في الاشتقاق لأبي العباس، ابن الخبّاز الموصلي النحويّ (ت ٦٣٩هـ) -دراسة وتحقيق** د. علي بن موسى بن محمد شبير	٩٣
٤)	**فلسفة مصطلح (الزيادة) في البنية والتركيب -دراسة تحليلية مقارنة** د. توفيق بن زايد محمد الفهمي	١٣٧
٥)	**الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الآلوسي (ت١٣٤٢هـ) -دراسة وتقويم** ساره عبد الله عبد العزيز الصبيح	١٧٩
٦)	**الاتصال بين العربية واللغات الأخرى مقاربةٌ تاريخية حول المعجمية والاقتراض اللغوي** د. محمد بن ظافر الحازمي	٢٥٥

م	البحث	الصفحة
٧)	**المتعاليات النصية في ديوان (فصول من سيرة الرماد) لصالح الزهراني** د. طلال بن أحمد الثقفي	٢٩٩
٨)	**أَثَرُ سَيفِيّاتِ المتَنبِّي فِي عامِرِيّاتِ ابنِ دَرّاجٍ دِراسَة موازنة** د. عمر بن بشير أحمد صدِّيقي	٣٥٩
٩)	**قصيدة أقسمتُ أرثي للشاعرة ليلى الأخيلية دراسة أسلوبية** د. تركية بنت مطحس المقاطي	٤١١
١٠)	**ثيمة الحزن في شعر خالد الكاتب دراسة موضوعاتية** د. سعد بن حسن العاطفي	٤٥٣
١١)	**الصورة في قصة (معزوفة القلب) لإبراهيم صميلي دراسة بلاغية** د. فارس بن سعود حمود القثامي	٥٠٣
١٢)	**أثر بوح المشاعر في تشكيل بنية الشخصية الروائية رواية القلب يقظان أنموذجاً** د. فهد بن فريح الرشيدي	٥٥٥

أثر بوح المشاعر في تشكيل بنية الشخصية الروائية
رواية "القلب يقظان" أنموذجاً

The Impact of Revealing Emotions on Shaping the Structure of the Novelistic Character
The Novel "The Heart is Vigilant" as a case study

د. فهد بن فريح الرشيدي

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، التخصص الدقيق: أدب ونقد

بقسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة المجمعة

البريد الإلكتروني: f.alrashede@mu.edu.sa

الملخص:

يتناول هذا البحث الحديث عن "أثر بوح المشاعر في تشكيل بنية الشخصية الروائية رواية "القلب يقظان أنموذجا" للكاتبة آمنة المنصوري، ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر بوح المشاعر في تشكيل بنية الشخصية الروائية، وهو ما يمكن الوصول إليه عبر مجموعة من الإشارات النصية المرتبطة بهذا البوح.

ولقد جاء البحث في قسمين، تناول الأول منهما الحديث عن مفهوم المونولوج (الحوار الداخلي) ومفهوم بوح المشاعر لغة واصطلاحاً، وعن علاقة بوح المشاعر بالشخصية، في حين تناول الثاني الجانب التطبيقي من الرواية. وينتهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المرتبط بالاستقراء والمعتمد على مُلاحظة المشكلة البحثية، ورصد تلك الملحوظات، ومن ثم السعي لتفسيرها وتوضيحها. وتوصل البحث لمجموعة من النتائج منها:

أن بوح المشاعر من أهم الأدوات التي اعتمدت عليها الكاتبة في الكشف عن الواقع النفسي والفكري للشخصية الروائية. كما أسهم في إظهار الصراع الداخلي، وبعث الحيوية والحركة النفسية في الرواية.

الكلمات المفتاحية: بوح المشاعر/ المونولوج/ الحوار الداخلي/ القلب يقظان/ آمنة المنصوري.

Abstract

This research focuses on the topic " The Impact of Revealing Emotions on Shaping the Structure of the Novelistic Character, The Novel "The Heart is Vigilant" as a case study by Āmina al-Mansouri. This research aims to reveal the impact of emotions on Shaping the Structure of the novelistic Character, which is accessible through a range of text signals associated with the word.

The research is divided into two sections, the first of which dealt with the concept of monologue (internal dialogue), the concept of revealing emotions literally and technically, and the relationship of revealing emotions to personality, while the second dealt with the applied aspect of the novel. This research adopted the analytical descriptive approach associated with extrapolation based on observation of the research problem, monitoring of these observations, and thus seeking to interpret and clarify them. The research produced a series of findings, including:

Revealing emotions is one of the most important tools which the author relied on to reveal the psychological and intellectual reality of the novelist's character. It also contributed to the manifestation of internal conflict, and the vitality and psychological movement of the novel.

Keywords: revealing emotions/ monologue/ internal dialogue/ The Heart is Vigilant / Āmina al-Mansouri.

المقدمة:

يعد المونولوج (الحوار الداخلي) أحد أشكال الحوار الأساسية في البناء الروائي، لما يتميز من إحداث علاقة وثيقة بين الشخصيات المتحدثة والقارئ، تبعاً لكون القارئ يحس بمشاركة تلك الشخصيات في مشاعرها وأفكارها، فيحس بالقرب منها أكثر فأكثر، وكثيراً ما أشار الباحثون إلى دور المونولوج بأشكاله المختلفة في بناء الأحداث، أو ربما إنشائها، وهو ما يعد وظيفة رئيسة لهذا المونولوج.

أما بالنسبة لبوح المشاعر فيمكن أن نعده نوعاً من أنواع هذا المونولوج، إلا أنه يتميز بميزة أساسية تتلخص في أنه يمتزج غالباً بالعاطفة الجياشة، والأحاسيس المرهفة، والمشاعر العميقة التي تحاول الشخصية الإفضاء بها ضمن العمل الروائي، ولهذا البوح دوره في تشكيل الأحداث وبنائها، إلا أن فكرة هذا البحث تختلف عما هو اعتيادي، فهو يبحث في أثر هذا البوح في تشكيل بنية الشخصيات الروائية، أي ما يمكن أن تقدمه الشخصية البوّاحة للمتلقي من إشارات دالة على سمات متعلقة بشخصيات الرواية.

ويقوم هذا البحث بتطبيق هذه الفكرة على رواية "القلب يقظان" للكاتبة آمنة المنصوري، وقد تم اختيار هذه الرواية لما حوت عليه من نماذج متنوعة من بوح المشاعر، أظهرت الشخصية الروائية، وأسهمت إسهاماً مباشراً في تشكيل بنية الشخصيات على لسان الشخصيات نفسها، وعملت على تقديم الأحداث. لذا جاء هذا البحث ليدرس أثر بوح المشاعر في تشكيل بنية الشخصية الروائية في هذه الرواية من خلال تحليل النماذج والكشف عن الدلالات التي تمخضت عنها.

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يسلط الضوء على شكل من أشكال الحوار الداخلي، وشكل من أشكال الاتصال الروائي بين الشخصيات والمتلقي، وبيان ما يمكن أن يقدمه هذا الحوار في سبيل الوصول إلى دلالات أكثر عمقاً مما يتصوره

المتلقي نفسه، خصوصاً في ميدان الكشف عن ماهية الشخصيات وطبيعتها البنائية.

ويأتي هذا البحث ليحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مفهوم بوح المشاعر؟ ما علاقة بوح المشاعر بالشخصية الروائية؟ هل لبوح المشاعر وظيفة مباشرة في تشكيل بنية الشخصيات الروائية؟ كيف وظفت الرواية بوح المشاعر في بناء الشخصيات؟

ويهدف هذا البحث إلى بيان المقصود بمصطلح "بوح المشاعر"، والكشف عن أبرز العناصر التي تشكل هذا المصطلح، وبيان العلاقة بين بوح المشاعر من جهة والشخصية الروائية من جهة ثانية، كما يهدف إلى توضيح الدور الذي يقوم به بوح المشاعر في سبيل تشكيل بنية الشخصيات الروائية، وإظهار ذلك ضمن إطار تطبيقي في رواية "القلب يقظان".

وينتهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي المرتبط بالاستقراء والمعتمد على مُلاحظة المشكلة البحثية، ورصد تلك الملحوظات، ومن ثم السعي لتفسيرها وتوضيحها، وصولاً إلى النتائج المرجوة من هذا البحث.

ولم أجد دراسة متخصصة ومنفردة تحدثت عن دور بوح المشاعر في تشكيل بنية الشخصية الروائية، غير أن ذلك لا يمنع من وجود دراسات تحدثت عن المونولوج أو الحوار، باعتبار أن "بوح المشاعر" شكل من أشكال المونولوج، من هنا فهو ذو ارتباط بفكرة هذا البحث.

ولقد جاء البحث في قسمين، تناول الأول منهما الحديث عن مفهوم المونولوج (الحوار الداخلي)، ومفهوم بوح المشاعر لغة واصطلاحاً، وعن علاقة بوح المشاعر بالشخصية، في حين تناول الثاني الجانب التطبيقي من الرواية، وتوصل البحث لمجموعة من النتائج مثبتة في خاتمته.

أولا: تحديد المفاهيم:

١–مفهوم المونولوج (الحوار الداخلي):

كلمة مونولوج تعني في أصلها الأغريقي: التكلم منفردا.[١] ويعد إدوارد دوجاردان أول من استعمل المونولوج الداخلي، ويرى جيمس جويس أن المونولوج الداخلي هو "حديث شخصية معينة الغرض منه أن ينقلها مباشرة إلى الحياة الداخلية لتلك الشخصية دون تدخل المؤلف إما بالشرح أو التعليق، وهو من حيث مادته يعبر عن أكثر الأفكار خفاء، تلك الأفكار التي تكون أقرب ما تكون إلى اللاوعي، وأما من حيث روحه فهو حديث سابق لكل تنظيم منطقي، وأما من حيث شكله بجمل تخضع لأقل قواعد النحو" [٢]

كما يوصف المونولوج الداخلي بأنه " كلام مستقل لأفكار الشخصية لا يتدخل فيه الراوي ويشكل بذلك نوعا من الفكر الطليق للشخصية" [٣]وهو بمعنى آخر " تقنية خطابية تعرض مباشرة الصوت الداخلي للشخصية الروائية وحياتها النفسية الداخلية"[٤]

ويلتقي المونولوج الداخلي مع المناجاة " فكلاهما نشاط فردي يتكلم فيه الشخص وحده وكلاهما تأمل في النفس وتجاوب مع مشاعرها، غير أن المناجاة تتخذ

(١) انظر: ليون ايدل. "القصة السايكولوجية" دراسة في علاقة علم النفس بفن القصة، ترجمة: محمود السمرة، بيروت، منشورات المكتبة الأهلية،١٩٥٩م، ص: ١٢١

(٢) ليون ايدل. مصدر سابق، ص: ١٢٢.

(٣) برنس جيرالد. "المصطلح السردي" ترجمة:عابد خزندار، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م، ص: ١١٥.

(٤) عبد العزيز ضويو." التجريب في الرواية العربية المعاصرة" دراسة تحليلية لنصوص روائية حديثة، إربد، عالم الكتب الحديث، ص: ٧٥.

عادة شكل حوار، حيث يتكلم المرسل ويجيب نفسه"[١]

ويحتوي المونولوج الداخلي على مزايا عدة أهمها: نوع من المونولوج يمثل الصدق والاعتراف والبوح. ويوصف بأنه دائري ينطلق من الذات، ثم يعود إليها. ويكون مكتفيا بذاته، ويتجسد ذلك في ناحيتين: الأولى: أنه حوار ليس موجها للآخر؛ بل إن الشخصية تعقده مع ذاتها دون التصريح والبوح به للآخر. الثانية: أن الشخصية عندما تطرح هذا النوع من المونولوج لا تحتاج إلى جواب، لأن الجواب يكون من ذاتها. [٢]ومما سبق فالمونولوج هو الحوار الداخلي الذي تقيمه الشخصية ذاتها، ولا يعمد الكاتب فيه إلى رسم الشخصية من الخارج، وإنما يتغلغل في داخلها محاولة منه الكشف عن صورة لواقعها الداخلي.

٢–مفهوم بوح المشاعر:

يتركب هذا المصطلح من كلمتين اثنتين هما: "بوح"، ومشاعر"، وباجتماعهما تتحقق الفائدة الدلالية من هذا المصطلح، وبالتالي تصل الفكرة إلى مؤداها، وكي يصل القارئ إلى المقصود من هذا المصطلح المركب يُفترض أن يتضح المقصود من كل عنصر من هذين العنصرين.

بوح المشاعر لغة:

تعطينا المعاجم اللغوية تصوراً لغوياً حول معنى كلمة "بوح" فقد ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي أن البوح يقصد به ظهور الشيء، يقال: باح الرجل بالأمر إذا

(١) سعيد علوش." معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"، الدار البيضاء، مطبعة المكتبة الجامعية، ١٩٨٥م، ص: ٢٠٦.

(٢) انظر: فاتح عبد السلام. " الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية"، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩م، ص: ٤١.

أظهره، فهو بمعنى الظهور، ومنه يقال للرجل كثير البوح، بَيِّحان لما في صدره[١].

أما "البُوح" بضم الباء فهي النفس، ويقال: باح الرجل بالسر، إذا أظهره وتحدث به[٢]، والأصل في معنى البوح سعة الشيء، وظهوره وبروزه[٣].

أما ابن منظور فيقول في معنى البوح: "البَوْحُ: ظُهُورُ الشَّيْءِ. وباحَ الشيءُ: ظَهَرَ. وباحَ به بَوْحاً وبُؤُوحا وبُؤُوحَةً: أَظهره. وباحَ مَا كَتَمْتُ، وباحَ بِهِ صاحبُه، وباحَ بِسِرِّهِ: أَظهره. ورجل بَؤُوحٌ بِمَا فِي صَدْرِهِ وبَيْحانُ وبَيِّحانُ بِمَا فِي صَدْرِهِ، مُعَاقَبَةٌ وأَصلها الْوَاوُ"[٤].

ومن خلال المعنى اللغوي لكلمة "البوح" يظهر أنه دال على معنى الظهور والإبانة عما في النفس، إذ منه باح بالسر، إذا أظهره وأخرجه من نفسه.

وبالنسبة للجزء الآخر من هذا المصطلح وهو المشاعر، فالمشاعر جمع شعور، ويبين الجوهري أن المشاعر الحواس[٥]، وبذلك قال ابن منظور أيضاً[٦].

ويبين أحمد مختار عمر أن مصطلح "مشاعر" يأخذ معنيين، الأول: حواس

(١)الخليل بن أحمد الفراهيدي. (د.ت). "العين"، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٣: ٣١٣، الجذر: بَوَحَ.

(٢)أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد. "جمهرة اللغة"، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٧م)، ٢: ١٠١٨.

(٣)أبو الحسين أحمد ابن فارس. "مقاييس اللغة"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار الفكر،١٩٧٩م)، ١: ٣١٥.

(٤)أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. "لسان العرب"، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ، ٢: ٤١٦، الجذر: بَوَحَ.

(٥)أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. "الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)،٢: ٦٩٩، الجذر: شَعَرَ.

(٦) ابن منظور. مصدر سابق، ٤: ٤١٣، الجذر: شَعَرَ.

الإنسان المعروفة كالبصر والسمع واللمس وهكذا، والثاني: الأحاسيس، يقال للرجل: أشكرك على مشاعرك الطيبة، أي أشكرك على أحاسيسك[١].

وما يهمنا من المعنى اللغوي هو المعنى الثاني الذي ركز عليه المتأخرون من أصحاب المعاجم، والمقصود به الأحاسيس، فمشاعر الإنسان أحاسيسه، وهو ما يُشار إليه في هذا المصطلح.

وبامتزاج هذين المعنيين يتضح المعنى اللغوي لـ "بوح المشاعر" إنه الإظهار والإبانة عما في النفس من أحاسيس، بمعنى أنه نوع من المناجاة الذاتية التي يقوم بها الإنسان، يبين فيها كثيراً من الأمور، ويعبر فيها عما تعمق في نفسه من المشاعر والأحاسيس والرغبات التي ربما لا يتمكن من إظهارها بالصورة المناسبة، فهذا هو المقصود بهذا المصطلح، وهو في ظني أقرب للنص الروائي أكثر مما سواه من النصوص الأدبية الأخرى؛ لما في النص الروائي من مساحة كافية لحضور الشخصيات بكافة مكوناتها، بما في ذلك البوح الداخلي.

بوح المشاعر اصطلاحاً:

أما المعنى الاصطلاحي لـ "بوح المشاعر": فهو عبارة عن مجموعة من الآليات اللغوية القائمة على أساس من الانفعالات الداخلية، التي تتمازج فيها المشاعر الإنسانية مع مجموعة من الدلالات اللغوية المرتبطة بهذا الانفعال، ويمكن تمييز هذه الآليات اللغوية بمكوناتها الانفعالية عما سواها من مظاهر التواصل اللغوي المختلفة، اعتماداً على فكرة الانفعال ذاتها[٢].

(١)أحمد مختار عمر. "معجم اللغة العربية المعاصرة"، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، ٢: ١٢٠٨.

(٢) انظر: يحيى العبد الله. "الاغتراب دراسة تحليلية لشخصية الطاهر بن جلون الروائية"، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥م، ص: ٧٣.

هذا يعني أن بوح المشاعر شكل من أشكال الحوار الداخلي، ولكن ليس كل حوار داخلي يمثل بوحاً للمشاعر، بل لا بد من اختلاف هذا عن ذاك ولو بصورة بسيطة، إذ إن بوح المشاعر يرتبط بالأحاسيس والمشاعر والعواطف، في حين أن الحوار الداخلي لا يُشترط فيه الارتباط الوثيق بالمشاعر والأحاسيس.

والبوح نوع من المناجاة الذي يأتي على لسان الشخصيات ضمن الخطاب الأدبي، وتقوم فيه الشخصية بالحديث عن مكنوناتها النفسية، ومشاعرها الداخلية، كما لو أن تلك الشخصية تفضي بما يجول في خاطرها، ويكون ذلك عبر سرد لذكريات ماضية مثلاً، أو لمشاعر مكبوتة، أو حتى تجارب نفسية عاشتها تلك الشخصية، وتقوم الشخصية في هذا السياق بالحديث إلى المتلقي، في محاولة منها للإفضاء بكل ما يجول في داخلها، وغالباً ما يكون الضمير المستخدم في هذا النمط من البوح والمناجاة بضمير المتكلم، ولا يتدخل الروائي أو الراوي في هذا البوح، إنما يكون شاهداً عليه فحسب(١). لذا نجد أن البوح مرتبط بالأعمال الأدبية المعتمدة على السرد أكثر من ارتباطه بالأعمال الشعرية مثلاً، فالرواية عمل أدبي سردي، تظهر فيه عناصر الحوار المختلفة والمتنوعة، ومن بينها بوح المشاعر، مما يعني تعالق هذا النمط من الحوار بالعمل الروائي والمسرحي أكثر مما سواهما(٢).

وتظهر الشخصية الفنية في بوح المشاعر وهي تفكر بصوت عالٍ، وكأنها تحدث نفسها، إلا أن الطريقة التي تتعامل فيه تلك الشخصية مع الأفكار وطبيعتها تأخذ

(١) انظر: نبيل راغب. "موسوعة الإبداع الأدبي"، بيروت: مكتبة لبنان، ناشرون، ١٩٩٦م، ص: ١٤١.

(٢) انظر: عز الدين إسماعيل. (د.ت). "الأدب وفنونه دراسة ونقد"، بيروت: دار الفكر العربي، ١٣١.

شكلاً أكثر عمقاً، وبصورة أكثر تركيزاً وتكثيفاً[١]، وتفترض الشخصية في أثناء حديثها إلى ذاتها أنها تتحدث إلى جمهور أمامها، مما يعني إحساس تلك الشخصية أنها قريبة من هذا الجمهور، تتحدث بهمومهم وأحاسيسهم، وفي الوقت نفسه فهي بعيدة عن الكاتب[٢].

وتقوم الشخصية ضمن بوح المشاعر باسترجاع بعض الأحداث السابقة، والذكريات الماضية، أو تسليط الضوء على بعض الأحداث الراهنة، وذلك بقصد توجيه الأنظار إلى هذه الذكريات والأحداث، وتوضيح مجريات بعض الأحداث، أو بيان ملابسة معينة ضمن تلك الأحداث، كل ذلك عبر هذا البوح، ومن خلال تلك الذكريات، وصولاً إلى الغاية التي تهدف لها تلك الشخصية[٣].

إن ما سبقت الإشارة إليه من مفهوم البوح يقترب كثيراً من مفهوم الحوار الداخلي – المونولوج – الذي يعني حوار الشخصية مع ذاتها، بمعنى أن المبدع أو الأديب يشتق من الشخصية الروائية شخصية أخرى تقوم بحوارها، والحديث معها، وبناء الأحداث تبعاً لهذا الحوار، فهو حديث النفس إلى النفس، وكلام الشخصية مع ذاتها[٤].

وبعد هذا الحديث عن مفهوم بوح المشاعر باعتباره مصطلحاً رئيساً في هذا

(١) انظر: قيس عمر محمد. "البنية الحوارية في النص المسرحي ناهض الرمضاني نموذجاً"، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع،٢٠١٢م، ص: ٦٨.

(٢) انظر: كنزة عزيزي. "بنية الحوار في رواية كبرياء لجين أوستن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٦م، ص: ٢٣.

(٣) انظر: كنزة عزيزي، مرجع سابق، ص: ٢٤.

(٤)انظر: روبرت همفري. "تيار الوعي في الرواية"، ترجمة: محمود الربيعي، القاهرة: دار غريب،٢٠٠٠م، ص: ٥٩.

البحث، فإنه يمكن الوصول إلى تعريف هذا المصطلح على أنه نوع من الحوار الداخلي بين الشخصية وذاتها، إلا أنه حوار ممزوج بالعاطفة الجياشة، والأحاسيس المرهفة، الذي تحاول فيه الشخصية الكشف عن عواطفها تجاه شيء ما، سواء أكان ذلك الشيء حدثاً أم شخصية أم بعض الذكريات الماضية، وغالباً ما يكون ذلك البوح ضمن عبارات لغوية مفعمة بالعاطفة وموحية بالأحاسيس الجياشة.

٣–علاقة بوح المشاعر بالشخصية الروائية:

لا شك أن هناك علاقة وثيقة بين بوح المشاعر من جهة، والشخصية الروائية من جهة ثانية، كيف لا والشخصية ذاتها هي التي تُعنى ببوح المشاعر، وهي القادرة على بناء ذلك الحوار الداخلي، ومناجاة النفس، والوصول إلى نوع من البوح والإفضاء فيما بينها وبين ذاتها للوصول إلى مقصد ذلك البوح، فالمضطلع بالبوح هي الشخصية، الأمر الذي يعني أنها وثيقة الاتصال به، ففي التعريفات السابقة ركز الباحثون على ربط البوح بالشخصية، وأنها هي التي تقوم بهذا الحوار، وأنها هي القادرة على الإفضاء للمتلقي بما يجول في داخلها، استناداً إلى ذلك السرد الروائي المنوط بتلك الشخصية، فما البوح إلا حديث للشخصية مع ذاتها(١).

هذا يعني أن الشخصية تعد مصدراً لهذا البوح، وإليها يعود الفضل في نشوئه، الأمر الذي يوثق تلك العلاقة بينها وبين ما يجري على لسانها، فمن جهة افتراضية لا بد أن يفضي هذا البوح إلى معانٍ ومعلومات ودلالات ينتظرها القارئ من هذه الشخصية باعتبارها تتحدث عن نفسها، أو عن مشاعرها.

يمكن القول إن الشخصية الحوارية هي التي تتحكم بمسار الحوار عموماً، وبوح المشاعر خصوصاً، إذ إن هذه الشخصيات الحقيقية أو الافتراضية تتحكم بها الأحداث، في حين أنها هي التي تتحكم بعدد غير يسير من مظاهر السرد المتنوعة،

(١) انظر: كنزة عزيزي. مرجع سابق، ٢٤.

انطلاقاً من كون هذه الشخصية ركناً مهماً من أركان السرد، وسبيلاً لرفد مسار الأحداث التي تتناوب على هذه الشخصيات، وذلك في وعاء من الزمان والمكان اللذين يمثلان عناصر مهمة في بناء الأحداث وسيرورتها، فالحوار أداة إشارية لمجموعة من الأحداث، وسبيلاً لإظهار بعض الأحداث إلى حيّز الوجود ضمن العمل الروائي، وهو ما ينشأ من خلال الشخصية ذاتها(١).

ومما يزيد في تقوية العلاقة بين الشخصية ومكونات البوح ضمن العمل الفني طبيعة الاهتمام الكائن من الشخصية ضمن ذلك البوح، فمثلاً توجّه الشخصية اهتمامها للشخصية التي تقابلها ضمن الحوار المباشر وغير المباشر، باعتبار أن طبيعة ذلك الحوار تقتضي الاتصال بين هذه الشخصية وتلك، أما في بوح المشاعر فالشخصية لا تقابل إلا نفسها، الأمر الذي يوثّق العلاقة بين هذه الشخصية وما تقوله، فالبوح موجه منها إليها، وبالتالي فليس هناك حدود فاصلة تمنع الشخصية من البوح العميق، والاسترسال في سرد المشاعر بما يناسب الأحداث الجارية، فاهتمام البوح عموماً اهتمام داخلي، في حين أن اهتمام الحوار خارجي(٢).

أما بالنسبة لدور الشخصيات ضمن بوح المشاعر فإنها تتساوى في مكانتها، فليس هناك فرق بين شخصية رئيسة في بوح المشاعر ولا شخصية فرعية، فالشخصية التي يصدر عنها البوح هي هي، ولا يمكن النظر إلى دورها في هذا البوح على أنه فرعي أو رئيس، ففي نهاية المطاف فإن كل شخصية تبوح بما يجول في خاطرها، ومهمة هذا البوح أن يقدم كل ما تودّ الشخصية الإفضاء به، وليس لذلك ارتباط

(١) انظر: ناهضة ستار. "بنية السرد في القصص الصوفي المكونات والوظائف والتتابعات"، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب،٢٠٠٣م، ص:١٨٣.

(٢) انظر: أسامة فرحات. "المنولوج بين الدراما والشعر"، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت، ص:٣٩.

وثيق بكونها شخصية محورية أو ثانوية، الأمر الذي يزيد في توثيق علاقة هذه الشخصية بالحوار عموماً وبوح المشاعر خصوصاً[١].

ومن خلال ما سبق يظهر أن الشخصية الروائية ذات اتصال وثيق بالحوار عموماً، وببوح المشاعر تحديداً؛ لما يناط بها من طبيعة إفضائية مرتبطة بهذا البوح، إذ لولا هذه الشخصية لما كان هناك بوح، ومن الطبيعي جداً أن يكشف لنا هذا الحوار عن مجموعة من الأحداث، أو يسهم في تطوير تلك الأحداث، ويقدم للمتلقي بعضاً من المشاعر التي تحس بها تلك الشخصية، ولكن الأجمل من ذلك كله أن يمنحنا هذا البوح بعض السمات البنائية في هذه الشخصية، أي أن يكون يوح المشاعر لدى الشخصية سبيلاً لتطورها، والكشف عن مكوناتها وطبيعتها، فليس البوح مجرد سرد للمشاعر فحسب، بل يمكن للناقد الحصيف أن يستنتج من تلك المواضع الإفضائية مجموعة من خصائص تلك الشخصية، ويعينه كذلك على بناء كيانها في النص الروائي، ورصد أهم سماتها.

أما رواية: "القلب يقظان" للروائية: آمنة المنصوري[٢] فتعالج موضوعاً اجتماعياً

(١) انظر: علي الخميس. "بنية السرد في النص المسرحي العراقي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق،٢٠١١م)، ص: ٣٠ – ٣١.

(٢) آمنة المنصوري: "روائية وكاتبة إماراتية، وُلِدت وترعرت في إمارة رأس الخيمة الإماراتية، لم تذكر المصادر تاريخ ميلادها، عرفت الأدب والكتابة الإبداعية منذ نعومة أظفارها، لقبت نفسها بـ "الغدير العذب"، تميزت بأعمالها الروائية وكتاباتها السيناريوهية، وحازت على عدد من الجوائز والدروع التقديرية في دولة الإمارات، شاركت في كتابة سيناريو فيلم الأطفال: فريج، وهي حاصلة على درجة الماجستير في نظم المعلومات من جامعة بيرمنغهام، صدر لها روايتان: رواية (القلب يقظان),ورواية (عيناك يا حمدة)"، نقلا عن: ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مقال عن الروائية، بتاريخ: ٢٠٢٢/٦/٧م

ذا مساس مباشر بحياة الإنسان اليوم، انطلاقاً من رؤيتها العميقة للعلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة التي مرت بمجموعة من الأحداث أفضت لبعض التفكك بين أفرادها، حتى بلغ الأمر بهذا التفكك أن يؤثر في العلاقة بين الأخوين الشقيقين، لدرجة أن أحدهما لم يكن قادراً على معرفة بعض التفاصيل المهمة في حياة أخيه، إذ تتناول الرواية الحديث عن شقيقين هما: عمران ويقظان، سافر عمران – الأصغر – للدراسة في أوروبا برفقة والدته، وانقطع عن الاتصال بأخيه الذي كان يعمل كاتباً في صحيفة محلية، وكان يقظان الأخ الأكبر يسعى في حل المشكلات الاجتماعية، ومساعدة الآخرين على تجاوز المحن، عبر كتاباته وما يجري من مراسلات بينه وبين القراء، هذا ما اكتشفه عمران حينما عاد للوطن إثر حادث ألمّ بأخيه يقظان وأدخله في غرفة العناية المركزة فاقداً للوعي.

كان يقظان وعمران أخوين لأم مطلقة، وأب تزوج على أمهما وربما انشغل عنهما، عمران يدرس الهندسة، وهو إنسان مؤمن واعٍ، في حين أن يقظان كاتب في صحيفة محلية في أرض الوطن، تعرّض يقظان لحادث سير أفقده وعيه وأدخلته غرفة العناية المركزية قُبَيل رمضان، الأمر الذي دفع أخاه عمران للعودة إلى أرض الوطن ليطمئن على أخيه ويقف إلى جانبه، وهنا عرف أخاه من جديد من خلال كتاباته، ومن خلال ضابط الأمن الذي اهتم بأمر يقظان، وحاول أن يكشف حقيقة حادث السير، وما إذا كان مفتعلاً أم لا، كنوع من رد الجميل ليقظان الذي ساعده – أي ضابط الأمن – في تجاوز مشكلة كانت تقض مضجعه، تلك القراءات التي اطلع عليها عمران في أوراق أخيه كشفت له كم كان أخوه متفانياً في خدمة الآخرين، الأمر الذي زاد في ألمه وحسرته على أخيه، ودفعه لإعادة النظر في كل شيء من حوله، غير

أنه انتهى به المطاف بوفاة أخيه، وفقدان شخص عزيز لم يعرفه حقّ المعرفة إلا بعد أن صار جثة هامدة.

هذا ملخص سريع لهذه الرواية، وقد تضمنت مجموعة من مواضع بوح المشاعر، تبعاً لطبيعة موضوعها، وانطلاقاً من الفكرة التي تناقشها، الأمر الذي منح القارئ بعض اللمسات الكاشفة عن مكونات بعض شخصيات الرواية، بل والإسهام في تطويرها وبنائها.

ثانياً: دور بوح المشاعر في بناء الشخصية في رواية "القلب يقظان":

تمثل الشخصية الروائية ركناً مهماً من أركان العمل الفني، انطلاقاً من طبيعة العلاقات المعقدة التي تتشابك معاً في سبيل تشكيل تلك الشخصيات وبنائها، ومنحها قدراً كبيراً من التأثير في سيرورة الأحداث الروائية، ومسيرة الحبكة الفنية التي يعتني بها الروائي، "ويختلف اهتمام الروائي بالشخصيات عموماً، إذ لا يمكن أن تحظى كل شخصية بالاهتمام نفسه، بل تتغاير مستويات الاهتمام ذاك بين شخصية وأخرى"(١).

كما تؤدي الشخصيات مجموعة من الأدوار في العمل الروائي، انطلاقاً من طبيعة كل شخصية، إذ تقوم هذه الشخصيات بالتحرك داخل الإطار الزماني والمكاني لتطوير الأحداث وإنتاجها، هذا من جهة، كما تقوم هذه الشخصيات بالدور الحواري داخل العمل، الأمر الذي قد ينمي الأحداث، أو يطوّر الشخصيات، هذا من جهة أخرى، ومن جهة ثالثة فالشخصية عنصر سردي مهم، لا يمكن إتمام العمل الدرامي أو الروائي دون الأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بهذا العنصر(٢).

من هنا يتضح الدور المهم الذي تؤديه الشخصية في العمل الروائي، وبالتالي فإن أي تطور في هذه الشخصية يسهم في تطوير العمل برمته، ومن جهة ثانية فهناك عدد كبير من العناصر الروائية التي تتدخل في بناء هذه الشخصيات، وتسهم في تشكيلها، منها ما هو اعتيادي، ومنها ما هو غير اعتيادي، إلا أن فكرة بوح المشاعر تعد وسيلة عميقة للكشف عن مكونات الشخصية، وبناء

(١) علي الخميس. مرجع سابق، ص: ٣١.

(٢) انظر: عيسى قويدر العبادي." أنماط الحوار في شعر محمود درويش"، *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد: ٤١، العدد: الأول، الجامعة الأردنية،٢٠١٤م: ٢٤.

هيكلها العام في ناظري المتلقي، إذ ليس هناك أصفى من حديث النفس إلى النفس، وكأن المتلقي يتغلغل في أعماق تلك الشخصيات، فيتمكن من فهمها والوقوف عند عتبات أفكارها، ليصل بطبيعة الحال إلى فهم دقيق لتلك الشخصية، بل ربما منحته تلك الشخصية البوّاحة بعض سمات الشخصيات الأخرى في العمل ذاته، أي أن هذا البوح بكل ما فيه من صدق عاطفي وأحاسيس مرهفة تمنح المتلقي أفكاراً قد لا يصل إليها إلا عبر هذا البوح.

ويأخذ بوح المشاعر دوراً مهماً في الكشف عن بعض مظاهر بناء الشخصية المحورية ضمن العمل الروائي، إذ إن الشخصية المحورية تعد ركناً مهماً من أركان تطوير الأحداث وتنميتها، ولأجل هذه الشخصية تتظافر مكونات السرد، كما تتميز الشخصية المحورية بأنها شخصية متطورة، نامية، تأخذ مكانها الواسع ضمن الرواية الفنية، ولا شك أن الرواية برمتها ترتكز على هذه الشخصية المحورية، باعتبارها أداة سردية بالغة الأهمية في تشكيل عناصر الرواية الأخرى، بل إن الشخصية المحورية تسهم إسهاماً مباشراً في تنمية الشخصيات الثانوية الأخرى ضمن العمل الروائي، وتسهم في تطويرها وبنائها، كما تمنحها قيمة فنية مضافة إلى قيمتها، بمعنى أن الشخصية المحورية تتدخل في بناء الشخصيات الأخرى الثانوية ضمن العمل الفني(١).

هذا يعني أن الشخصية المحورية التي نتحدث عنها ضمن رواية "القلب يقظان" وهي شخصية عمران تسهم بصورة مباشرة في تنمية الشخصيات الأخرى، سواء أكانت شخصيات ترقى لكونها شخصية رئيسة كشخصية يقظان نفسه، أم شخصية ثانوية كشخصية الممرضة مثلاً أو الطبيب، أو حتى المرضى، كل هذه الشخصيات قد تتأثر بشخصية عمران باعتبارها شخصية محورية، هذا بصورة عامة، أما من جهة بوح

(١) انظر: محمد أحمد العزب. "عن اللغة والأدب والنقد رؤية تاريخية، رؤية فنية"، بيروت: المركز العربي الثقافي للعلوم، د.ت، ص: ٣٩٣.

المشاعر فلا شك أن هذه التقنية الفنية الروائية تمنح بعض الشخصيات سماتٍ وعناصر بنائية متعددة، سواء أكان البوح من شخصية محورية أم ثانوية.

وأول هذه النماذج ما جاء في بوح على لسان عمران – الشخصية المحورية – في الرواية، يقول: " ابتسمت الممرضة وهزت رأسها، قرأت في عينيها كلاماً لطيفاً آثرت ألا تقوله؛ مغرور! وقح! قاس؟ لتقل ما تقل فمن يبالي، في رأي ممرضة مغتربة متدربة تعمل في مستشفى حكومي براتب زهيد!!"(١).

يمثل هذا البوح من قبل شخصية عمران حديث عن طبيعة موقف حدث معه والممرضة التي تشرف على حالة أخيه يقظان، لقد قرأ في عينيها بعضاً من الكلام الذي سكتت عن قوله، استطاع أن يستشفه من خلال طبيعة معاملتها له، ثم أحجم عن القول وأبدى عدم اهتمامه لرأيها، فهي ممرضة مغتربة في مستشفى حكومي، إنها لا تُقارن به، وهنا يكشف لنا بوح المشاعر هذا عن بعض مكونات شخصية عمران الابتدائية، إنه يحمل نوعاً من التعجرف والكبرياء، وينظر إلى الناس من حوله بتعالٍ وخيلاء، حتى إنه لا يبالي بتلك الممرضة، ويجعل كلامها لا يساوي شيئاً، هي بعض سمات شخصية عمران المحورية في هذه الرواية.

وحينما يقرأ القارئ هذا البوح من قبل الشخصية المحورية فإنه يتأثر به، وينظر إلى شخصية عمران بشيء من الحذر، فرجل يقف أمام سرير أخيه المسجى في غرفة العناية المركزة يفترض به أن يكون أحسن ذوقاً من هذا، ولكن هي البداية التي رصدتها الرواية لهذه الشخصية، إنها البداية التي بدت عليها شخصية عمران، وكشفت عن طبيعتها منذ الوهلة الأولى، كي يتمكن المتلقي من فهم عناصرها ومكوناتها، وبالتالي تشكيل بنيتها في ذهنه وفقاً لما مضى من كلام.

ثم تأتينا الشخصية المحورية ببوح آخر حينما رأى عمران رجلاً يموت أمامه في

(١) آمنة المنصوري. رواية: "القلب يقظان"، دبي، ط٢، دار مدارك للنشر والتوزيع،٢٠١٧، ص: ٩.

المستشفى، وأهله يبكون من حوله، يقول: " ياه... موت في أول أيام رمضان؟ جرح سينفتق على ثلاثين مائدة فطور وسحور"(١).

حدّث عمران نفسه بهذا الكلام حينما رأى ذلك الرجل الميت، وهنا تظهر بعض ملامح الشخصية المحورية المرتبطة بالعاطفة، إنه يعلم أن هذا الموت جرح سيبقى ملازماً لهؤلاء الأهل على مدار الأيام القادمة، فأظهر الألم على هذا الجرح، يدلنا على ذلك قوله: "ياه"، وهي كلمة لإظهار الألم الداخلي.

وهنا يستطيع المتلقي أن يكتشف سمة جديدة تسهم في بناء الشخصية المحورية، ألا وهي سمة التعاطف والحزن والألم لما يجري أمام عينيه، فليس الأمر مجرد شخصية متعجرفة متكبرة، بل هناك في أعماقها مساحة للعاطفة والألم، وقد كشف هذا البوح عن هذه المساحة، وتعدّل كيان شخصية "عمران" في ذهن المتلقي بعد الموقف الأول المتمثل ببوح مشاعره أمام تلك الممرضة.

ومما يؤيد كون شخصية عمران شخصية متعاطفة للخير فيها مكان أننا نجده يبوح بعبارات إسلامية حينما رأى ذلك الميت وهم يحاولون إنعاشه، يقول: " لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، أشهد أن الموت حق، والساعة حق، والجنة حق، والنار حق، والقضاء بخيره وشره حق"(٢).

هذا الكلام الذي تفوه به عمران يمنح المتلقي سمة جديدة عن هذه الشخصية المحورية، ويتابع بناءها في ذهن المتلقي، إنها شخصية مثقفة ثقافة دينية جيدة، إلى الحد الذي تظهر فيه حافظة لبعض الأدعية الإسلامية، من هنا برزت السمة الدينية في هذه الشخصية، إلى جانب السمة التعاطفية، وتلك السمة الأولى التي أشعلتها اللحظة البوحية الأولى حينما بدت شخصية عمران متكبرة، يضاف إليها سمة العلم

(١) المصدر نفسه، ص: ١٠.

(٢) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ١١.

الآتية من طبيعة اختصاصه وتعليمه، فهو مهندس، وبالتالي هو على قدر كبير من التعليم، هي مجموعة من العناصر المتصارعة في شخصية عمران كشف عنها بوح مشاعره تجاه هذه الأحداث التي تجري أمام عينيه في المستشفى.

ومن النماذج كذلك ما كان من بوح شخصية عمران حينما سأله ضابط الشرطة إن كان لديه أعداء، فكان كما لو أنه يسمع مثل هذا السؤال لأول مرة، فأفضى به السؤال إلى بوح مشاعري قال فيه: " هل لديّ أعداء؟ يلتصقون بي كظلّي لا حباً؛ ولكن كي يتربصوا بي؛ يحصون هفواتي وعثراتي، ويتمنون لي السقوط! يقتفون أثري ليلاً ونهاراً؛ أراهم أمامي في الصف الأول عندما أقف على أي منبر، لأعبر عن رأيي، أو أهمس ببنت شفة! لا يسمعون من كل ما أقول إلا حروف العلة، ولا يرون من كل ما أنجز وأصنع إلا أتفه الزلات"(١).

عند النظر في هذا النموذج النصي لبوح المشاعر عند عمران – الشخصية المحورية – نجد أنه بوح لا يقف عند حدود تشكيل الأحداث ومجرياتها، بل تجاوز هذا الحد ليكشف للمتلقي عن بعض جوانب شخصية عمران التي بدت مشوشة ضمن هذا البوح، كأنه لا يعرف صديقه من عدوه، تلك الشخصية التي بدت في أول الرواية متغطرسة متعجرفة متكبرة بدت هاهنا تكشف عن بعض نقاط الضعف لديها، وذلك عبر البوح، في إطار من الحوار الداخلي غير المسموع، إذ إن الشخصية هاهنا لا تعير أي انتباه لشخصية أخرى يمكن أن تسمع هذا الكلام، أو أن يفضي لنتيجة سلبية تجاهها، هنا بدا البوح كاشفاً عن مناطق مجهولة بالنسبة لعمران ذاته في نفسه، وبالنسبة للمتلقي كذلك، إذ من هم أعداء عمران في هذا السياق الذي يدور فيه الحديث.

وفي موضع آخر يبوح عمران ببعض مشاعره حينما أراد تنفيذ كلام الطبيب الذي طلب منه أن يتحدث لأخيه فاقد الوعي، يقول: " تذكر كلام الدكتور محمد،

(١) أمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ٢٣.

ظل متردداً، ماذا أقول له؟ هل يسمعني حقاً! هل سأبدو غبياً وأنا أحاوره دون استجابة؟ كيف لي أن أعطيه أملاً واليأس والحزن ينهشا قلبي منذ البارحة؟ كيف وكل دقيقة تمضي تدنيني من شبح الفراق أكثر، لماذا يجب أن يعيش؟ كي لا ينفطر قلب أمي حزناً عليه، وأقضي العمر في مواساتها دون جدوى؟ كي لا أعيش بعده وحيداً بلا أخٍ، أصارع المستحيل، كي أحقق أحلامنا بمفردي؟ كي لا أقضي الباقي من العمر أجيب على السؤال ذاته: كيف مات أخوك؟ كي لا أجاور الأغراب، ولا أقلق كلما تأخر أطفالي وهم يلهون في الطرقات ليلاً؟ ياه يا عمران... أنت مرة أخرى! لم تستطع النظر خارج دائرة نفسك الأنانية تلك"(١).

يكشف هذا البوح عن بعض أنماط التحول التي طرأ على شخصية عمران نتيجة للأحداث التي طرأت، لقد أخذت الشخصية هاهنا تكتشف أنها شخصية أنانية، وأنها أخطأت في بعض الجوانب الحياتية الماضية، كما كشف لنا هذا البوح عن إحساس شخصية عمران بالألم والأسى والميل نحو الرغبة في عدم خسارة أخيه الشقيق الوحيد، لقد أحس بقيمته أخيراً، هو الآن يرجو الله ألا يموت، يكشف هذا البوح عن تحول في نظرة الشخصية المحورية – عمران – إلى الحياة من حوله، وكيف كان هذا الموقف الطارئ على حياته ذا تأثير بالغ في تغيير مسار هذه الشخصية.

وفي موضع آخر نجد بوح المشاعر يكشف لنا عن تحول طارئ على شخصية عمران – الشخصية المحورية – حينما ذهب إلى صالة الموظفين الذين يتناولون فيها طعام إفطار رمضان بعيداً عن عائلاتهم، يقول: "تساءل عمران: ترى كم من الصائمين مثلهم يحرمهم أداء واجبهم من التلذذ بمائدة الفطور العامرة، والأصناف الشهية وسط أهلهم ومع من يحبون، يرتفع في آذانهم صوت الضمير فيلبون بحي على الواجب، قد يكون بلاغ حادث، حريق طارئ، إشارة على جهاز أرصاد، إنذار أو

(١) المصدر نفسه، ص: ٦٠.

صفارة أخطار، طائرة حطت للتو في المطار، صمام قد يؤدي إلى انفجار، مريض يُخشى ألا يستفيق، أو طفل كاد أن يكون غريقاً"(١).

عند النظر في هذا البوح نجد أنه يمنحنا إشارة إلى بعض التحولات والتطورات التي طرأت على شخصية عمران في هذه الرواية – الشخصية المحورية – هو تطور متمثل بتأمل واقع الحياة، ومشاهدة الأشياء بعين مغايرة لتلك التي كان يشاهد بها الأمور من قبل، إن مشهد هؤلاء الموظفين في صالة الإفطار وهم يتحادثون مع بعضهم، ويناقشون بعض الأمور، بعيداً عن أسرهم، وبعيداً عن موائد الإفطار الدافئة، هذا المشهد جعل عمران يقف مع نفسه لبرهة، ليتأمل كم هذه المواقف مؤثرة، وكم من أناس بعيدون هم الآن عن أهلهم وموائد الإفطار، هو نوع من التحول في هذه الشخصية التي تصارع للعودة إلى فطرتها، والرجوع عن غطرستها، وأكبر دليل على هذا التطور هذا البوح المتتالي في سبيل الكشف عن مظاهر تطور هذه الشخصية وتغير بنيتها عما كانت عليه في بداية الرواية.

ويخاطب عمران أخاه عبر بوح لمشاعره، يقول: "طوى عمران الورق وتنهد، همس لأخيه: شو مهبب إنت يا خوي! إنت ما تسير المطار إلا عشان تستقبلني! يا خي... يا خي تشان خبرتني برجع البيت بسيارة أجرة! إنت ما تعرف اشكثر هالحريم نفسيات وشكاكات؟"(٢).

في هذا النموذج يظهر عمران وقد تغير كثيراً عما كان عليه، بدا وكأنه يحس بالقيمة الإنسانية للناس من حوله، بدا وكأنه يتأثر بما كان عليه أخوه من فعل الخير، هذا ما أظهره البوح الذي باح به، شخصية عمران هاهنا تتحول نحو مسار جديد، تكشف لنا عنه مشاعرها وأحاسيسها التي تبوح بها، وتخبرنا أنها تغيرت

(١) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ٧٤.

(٢) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ١٢٦.

عما كانت عليه من غطرسة وكبرياء من قبل، هذا ما يمكن للمتلقي أن يستشفه من سياق هذا البوح.

كما أسهم بوح المشاعر كذلك في بناء الشخصيات الثانوية الأخرى التي تدور في فلك هذه الرواية، سواء أكان ذلك البوح من عمران – الشخصية المحورية – أم من شخصية أخرى في الرواية كضابط الأمن مثلاً، أو أبي يقظان.

وتقل أهمية الشخصية الثانوية عن الشخصية المحورية ضمن العمل الروائي، لكن ذلك لا يعني أنها لا تضطلع بدور مهم في بناء العمل الروائي الفني، بل لها دورها في تشكيل الأحداث، وبناء السرد، إلا أنها بمستوى أقل من الشخصية المحورية، أما من جهة التطور الفني فالشخصية الثانوية كذلك أقل عرضة لهذا التطور قياساً بالشخصية المحورية، وتحمل الشخصية الثانوية في كثير من الأحيان وظيفة تطويرية للشخصية المحورية، بمعنى أنهما تتبادلان الدور التطويري النمائي بينهما، فكما تسهم الشخصية المحورية في تطوير غيرها من الشخصيات، فإن الشخصيات الثانوية تسهم كذلك في تطوير الشخصية المحورية، وبالتالي يظهر ذلك التناسق والتماسك الفني بين مكونات العمل الفني برمته، فكلها مكونات متظافرة متجانسة للوصول إلى بناء فني درامي متسق ضمن الرواية بكافة مكوناتها(١).

ومن ذلك ما جاء على لسان عمران متحدثاً عن الممرضة، يقول: " ابتسمت الممرضة وهزت رأسها، قرأ في عينيها كلاماً لطيفاً آثرت ألا تقوله؛ مغرور! وقح! قاس؟ لتقل ما تقل"(٢).

لقد كشف لنا هذا البوح على لسان عمران عن اللبنة الأولى في بنية شخصية

(١) انظر: جميز، ت(١٩٩٠م). "كنوز الفراعنة"، ترجمة: أحمد زهير، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ص:٢٤.

(٢) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ٩.

الممرضة التي تعد شخصية ثانوية في العمل الروائي، إنها بداية شخصية نمطية، تلتزم بما هو مناط بها وبما هو معهود لدى المتلقي عن أي ممرضة في مستشفى، لا بد أن تكون متماسكة أمام المرضى وذويهم، وتحافظ على ابتسامتها، ولا يُطلب منها أن تبوح بكل ما تود قوله، فهي ملتزمة بإطار محدد من الألفاظ والكلام، هذه هي الشخصية النمطية المعهودة عن الممرضة، وهو ما كشف عنه عمران في بوح المشاعر تجاهها، وتجاه موقفها ذاك الذي رأى فيه كلاماً قد أخفته عنه، ربما كان رأياً صائباً من وجهة نظرها، إلا أن عمران لا يراه كذلك حتى هذه اللحظة على الأقل.

كما يكشف لنا بوح المشاعر عند عمران عن بعض مكونات شخصية زوجة أبيه، وذلك حينما ظن عمران أن أباه سيتصل به ليسأله عن أخيه يقظان، يقول عمران: " بخبره عن زوجته، بخبره إنها رفضت توعّيه عشان تخبره عن حادث ولده العود، بخبره إنها قطعت الاتصال يوم اتصلت المرة الثانية ورفعت سماعة تلفون البيت بعد محاولتي السادسة، لا، لا اللهم إني صائم.... اللهم إني صائم"(١).

عند تأمل هذه العبارات البوحية التي جاءت على لسان عمران نجد أنه يكشف لنا فيها عن بعض مكونات شخصية ثانوية أسهم هو في إظهارها إلى العلن، ألا وهي شخصية زوجة أبيه، إنها تقف حائلاً بين الأب وأبنائه، شخصية تحمل شيئاً من الشر، فهي التي رفضت إيقاظه حتى تخبره عن حادث ابنه الأكبر "يقظان" ثم لم تعد تجيب على الهاتف، بل إنها تركت سماعة الهاتف الأرضي مرفوعة حتى لا يعاود الرنين مرة أخرى نتيجة لتعدد اتصالات عمران، الأمر الذي خلق هذا الموقف المتأزم عند عمران، وجعله يغضب من هذه الشخصية.

وحينما يطلع القارئ على هذا البوح، يفهم شيئاً من مكونات الشخصية الثانوية – زوجة الأب – ويعرف أنها تحمل شيئاً من الشر، إذ هي لم تخبر الأب

(١) المصدر نفسه، ص: ١٨.

بحادث السير الذي تعرض له ابنه الأكبر، ورفضت إخباره، هذا البوح بما يجول في خاطر شخصية عمران كشف لنا عن هذه المكونات التي تتكون منها هذه الشخصية، وكشف لنا عن مقدار الأذى النفسي الذي تسببت به لعمران وربما لغيره.

وفي بوح آخر لعمران يكشف فيه عن بعض سمات شخصية أبيه، يقول: " سبحان الله، في طبعك يا بويه؟ معقوله رامت تخليك بلا هيبة؟ رامت تفرض كلمتها عليك في البيت؟ وتكون هي الآمر الناهي اللي تتحكم في كل شي حتى مقدار حبك واهتمامك بعيالك؟"(١).

هذه العبارات البوحية أظهرت لنا الشخصية الثانوية – شخصية الأب – على أنها شخصية متهاونة منقادة من قبل شخصية ثانوية أخرى هي شخصية زوجة الأب، وهذا الانقياد بدا حتى في أحلك الظروف، فالأب لا يسأل عن أبنائه ولا يظهر محبته لهم، نتيجة لتأثير شخصية الزوجة فيه، فهي الآمرة الناهية المتحكمة في كل شيء، هي مجموعة من السمات التي جعلت شخصية الأب شخصية تبعية منقادة لشخصية الزوجة، وهذا الحكم والسمة البنائية للشخصية الثانوية هاهنا استقر في ذهن المتلقي اعتماداً على عنصر بوح المشاعر الذي أفضت به الشخصية المحورية، وتحدثت عنه بصورة مباشرة، فأظهرت بذلك بعضاً من مكونات هاتين الشخصيتين الثانويتين، مما يعني أن بوح المشاعر منح القارئ فرصة لتشكيل بنية الشخصيتين الثانويتين في هذه الرواية.

ويتناول النموذج الآتي نوعاً من تشكيل شخصية "يقظان" الذي يستغرق في غيبوبته، إذ سأل ضابط الشرطة عمران عمّا يعرفه عن أخيه، هذا السؤال دفع عمران ذاته ليسأل نفسه ويحاورها ضمن إطار من بوح المشاعر عبر مجموعة من الذكريات للوصول إلى معرفة محددة عن أخيه، يقول: " صعق عمران عند سماع السؤال، حدثته

(١) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ١٩.

نفسه بصمت: ماذا أعرف عن أخي؟ أنا طبعاً أعرف الكثير عنه؛ فأنا شقيقه الوحيد للأم والأب ذاتهما، وأنا أصغره بأربعة أعوام، أنا أشبهه إلى حد كبير، وأنا .... ويحي! هل كل ما أعرفه عن أخي يدور حولي أنا؟ لا أذكر تاريخ ميلاده، ولكني أذكر أني مذ وعيت على هذه الدنيا وأنا أنظر له من الأعلى، كنت دائماً أُحمل على الأكتاف، وهو يكتفي بالسير بجانب والدي، كنا ننام في الغرفة ذاتها، على السرير ذاته، ونسمع الحكايات ذاتها قبل أن نغفو..."(١).

يكشف لنا بوح المشاعر السابق الذي جاء على لسان عمران عن مجموعة من سمات شخصية أخيه، فهي شخصية تحمل قدراً من التفاني لأجل الآخرين، يدل على ذلك تلك الذكريات التي يسردها عمران عن طفولتهما، هذا التفاني يمثل عنصراً مهماً في بناء شخصية يقظان، وله ارتباطات بمجريات الرواية اللاحقة، فالشخصية المحورية هاهنا تبني في ذهن المتلقي مظهراً مهماً من مظاهر شخصية يقظان حتى يبقى هذا المظهر مرتبطاً بها إلى نهاية الرواية، وتناسب الأحداث الآتية بما هو مناط بهذه العناصر البوحية المشاعرية.

وفي نموذج آخر من بوح المشاعر نجد عمران يعلق مع نفسه على كلام الممرضة التي كانت تتصل بزوجها في الهاتف، وتعده بوجبة إفطار، وحينما نظر إلى الساعة وجد أن أذان العصر على وشك أن يُرفع، فكيف إذن ستنجز هذا الإفطار وهي لم تزل على رأس عملها؟ يقول: " أف بس ارحميني، نظر إلى الساعة المعلقة على الحائط خلفها، بعد قليل سيُرفع أذان العصر، وهي لا تزال على رأس عملها، أي إفطار هذا الذي وعدت هذا المسكين به!"(٢).

يمنحنا هذا البوح سمة بنائية لشخصية ثانوية في الرواية، ألا وهي شخصية

(١) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ٣٢.

(٢) المصدر نفسه، ص: ٥٠.

الممرضة، إن هذا البوح يجعل المتلقي مستشعراً لتلك المعاناة التي تعانيها شخصية الممرضة في إطار كيانها العملي، إذ يستنتج القارئ من هذا البوح أن شخصية الممرضة شخصية مثابرة، تتحمل أكثر مما هو متوقع منها، للوصول إلى غاياتها وأهدافها في الحياة، إذن هي شخصية مثابرة يفترض أن تؤثر في غيرها من شخصيات الرواية، وربما كان ذلك التأثير مرتبطاً بشخصية عمران ذاتها.

ويلوذ عمران ببوح المشاعر مرة أخرى حينما سأل والدته عبر الهاتف: هل ليقظان أعداء؟ ولم يجد عندها جواباً، يقول: " صمت عمران وأنهى المكالمة وهو يتساءل من جديد: لماذا يصعب على الجميع الإجابة على هذا السؤال السهل الممتنع؟!"(١).

يكشف هذا البوح كذلك عن بعض مكونات شخصية جديدة ألا وهي شخصية أم يقظان، إنها كذلك لا تعرف كثيراً عن ابنها الأكبر، إنها لا تعرف إن كان لديه أعداء أم لا، وهذا ما يجعل المتلقي في حيرة تجاه هذه الشخصية، إذ قد يقوده مثل هذا البوح إلى الإحساس بأن شخصية الأم هاهنا لم تقم بدورها بصورة وافية، كان من المفترض بها أن تكون حريصة على كل صغيرة وكبيرة مع أبنائها، إلا أن عمران ذاته هاهنا يتفاجأ بأنها لا تعرف إنْ كان ليقظان أعداء، وهذه السمة في شخصية الأم الثانوية ظهرت عبر هذا البوح.

وفي موضع آخر لبوح المشاعر على لسان عمران يقول: " طأطأ عمران رأسه وقال: يا لله، يا ترى بس أنا أللي ما أشوف إلا نفسي؟ وإلا هو مجتمع بكبره عايش بها الطريقة! كل حد ينكر فضل الآخر عليه، ويتجاهل أبسط واجباته تجاهه! حتى لو كانت كلمة شكر!"(٢).

(١) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ٦٩.

(٢) المصدر نفسه، ص: ٧٥.

يمنحنا هذا البوح بعض السمات المتعلقة بشخصيات الرواية من حول عمران في صالة الإفطار، إنه يحس أنه غريب عن هذه الشخصيات ويسأل نفسه إن كان هو وحده يتصف بالغطرسة والكبرياء، أم كل هذا المجتمع متغطرس، هو نوع من منح تلك الشخصيات مساحة للكشف عن ذاتها في عيني عمران، لا يمكن للمتلقي أن يوافق هذه الشخصية فيما تبوح به، فليس كل المجتمع على ما وصف، بل هو نوع من تجريد الذات، ومحاولة خلع سماتها على سائر الشخصيات، ولقد منحنا هذا البوح مظهراً ازدواجياً للشخصيات ضمن الرواية، شخصيات متغطرسة لا تحب إلا نفسها، وشخصيات متفانية لأجل الجميع.

وفي موضع آخر نجد بوحاً للمشاعر على لسان فتاة كانت قد أرسلت رسالة ليقظان تطلب منه أن يساعدها في حل مشكلتها، وذلك أنها حازت على اهتمام مدرب ورشة تدريبية، ثم حاول هذا المدرب الاتصال بها إلا أنها صدته، فكانت تبوح ببعض مشاعرها تجاه هذا الموقف، جاء في الرواية: "بعد تلك الورشة حاول الاتصال بي مراراً، كنت أصده بشتى الطرق، والتفت لأقرب مرآة، وأنا أتساءل... أيهزأ بي؟ ألم يرَ آثار البثور على وجهي؟ ألم يشمئز من أنفي الأعوج وعيني الغائرتين؟ ألم يسمعهنّ وهنّ يسخرن من شفتي الرفيعتين؟ ماذا يريد مني؟ وأجمل الجميلات تتمنى أن تحظى بمعرفته والتقرب إليه!! ماذا يريد مني؟"(١).

يمكن الوصول عبر هذا البوح إلى الكشف عن شخصية هذه الفتاة، إنها شخصية مهزوزة، مهزومة من الداخل، مفتقدة للثقة بنفسها، إذ لو لم تكن كذلك لما باحت بكل هذه التفاصيل في مشاعرها، هذا ما يقدمه هذا البوح للقارئ كي يفهم هذه الشخصية، ويعي كيانها، ويفهم طبيعة بنائها، عبر عنصر آخر غير الوصف، إذ إن بوح المشاعر عند هذه الشخصية هو ما أوصلنا لكل هذه

(١) آمنة المنصوري. مصدر سابق، ص: ١١٦.

السمات التي تشكل بنيتها.

ثم يتابع عمران مبيّناً بعضاً من مكونات تلك الشخصية عبر بوح للمشاعر وحديث داخلي، يقول: "هي صاحبة الرسالة ولا شك، يعرفها يقظان، أتراه يهتم لأمرها؟ فلماذا لم يفتح رسائلها ولم يقرأها إذاً؟ أيعقل أنه استلمها قبيل الحادث ولم يتسنَّ له قراءتها بعد! من هي تلك الفتاة؟ ليتها تأتي لعله يسمعها ويستجيب لها"(١).

يكشف هذا البوح للمتلقي عن تلك القيمة المضافة التي تشكلت لشخصية الفتاة تلك ضمن الرواية، لقد صار لها تأثير في عمران من جهة، وفي مسار الأحداث من جهة أخرى، ها هي شخصية يقظان تحاول أن تتفاعل مع شخصية تلك الفتاة، مما يوحي للمتلقي بأن شخصية تلك الفتاة صارت مؤثرة في شخصيات أخرى، وصار لها دور في تشكيل الشخصية المحورية وبنائها، وهو ما استطاع بوح المشاعر إيحاءه للمتلقي على ما مضى.

لقد استطاع بوح المشاعر أن يقدم لنا الشخصية المحورية – شخصية عمران – على أنها شخصية متطورة، فقد كشف لنا هذا البوح عن مشاعر تلك الشخصية منذ البداية، وأوحى للمتلقي بما تمتاز به من غطرسة وكبرياء وحب الذات، ثم أخذت تتطور نحو الأفضل والخلاص من هذه السمات القبيحة، وذلك عبر إطار بوحي فتح المجال أمام هذه الشخصية لتتحدث عن ذاتها في الماضي والحاضر على حد سواء.

كما يتبين أن أكثر مواضع بوح المشاعر ضمن هذه الرواية جاءت على لسان عمران، وهو البوح الذي أسهم في منح المتلقي مجموعة من السمات الشخصانية للشخصية المحورية مما ساعد في بنائها لدى المتلقي، وتشكيل سائر مظاهر بنيتها وفقاً لما منحته تلك الرواية من دلالات وإشارات.

(١) المصدر نفسه، ص: ١٢٦.

الخاتمة:

- كشف هذا البحث أن "بوح المشاعر" نوع من الحوار الداخلي بين الشخصية وذاتها، إلا أنه حوار ممزوج بالعاطفة الجياشة، والأحاسيس المرهفة، تحاول فيه الشخصية الكشف عن عواطفها تجاه شيء ما، سواء أكان ذلك الشيء حدثاً أم شخصية أم بعض الذكريات الماضية، وغالباً ما يكون ذلك البوح ضمن عبارات لغوية مفعمة بالعاطفة وموحية بالأحاسيس الجياشة.
- أن الشخصية الروائية ذات اتصال وثيق بالحوار عموماً، وببوح المشاعر تحديداً؛ لما يناط بها من طبيعة إفضائية مرتبطة بهذا البوح، إذ لولا هذه الشخصية لما كان هناك بوح، ومن الطبيعي جداً أن يكشف لنا هذا الحوار عن مجموعة من الأحداث، ويسهم في تطويرها، ويقدم للمتلقي بعضاً من المشاعر التي تحس بها تلك الشخصية.
- عالجت الكاتبة موضوعا اجتماعيا، ذا مساس مباشر بحياة الإنسان اليوم، انطلاقا من رؤيتها للعلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة، وتفكك أفرادها.
- أن بوح المشاعر عنصر تكويني في بناء السرد، ويعد من أهم الأدوات التي اعتمدت عليها الكاتبة في الكشف عن الواقع النفسي والفكري للشخصية الروائية.
- كشف البحث الأثر الذي يتركه بوح المشاعر في مساعدة المتلقي للوصول إلى السمات التشكيلية التي تسهم في بناء الشخصيات ضمن رواية "القلب يقظان"، وذلك عبر طرح مجموعة من النماذج التي ثبت من خلالها أن للبوح دورا بالغ الأهمية في منح المتلقي مزيداً من المعرفة العميقة عن الشخصيات الروائية، سواء أكانت شخصيات محورية أم ثانوية.
- كشف البحث مجموعة من العناصر المتصارعة في شخصية (عمران)، من

خلال البوح بمشاعره تجاه الأحداث التي جرت في الرواية، مما أسهم في إظهار الصراع الداخلي.

–استطاع بوح المشاعر أن يقدم لنا الشخصية المحورية – شخصية عمران – على أنها شخصية متطورة، فقد كشف لنا هذا البوح عن مشاعر تلك الشخصية منذ البداية، وأوحى للمتلقي بما تمتاز به من غطرسة وكبرياء وحب الذات، ثم أخذت تتطور نحو الأفضل والخلاص من هذه السمات القبيحة، وذلك عبر إطار بوحي فتح المجال أمام هذه الشخصية لتتحدث عن ذاتها في الماضي والحاضر على حد سواء.

– أسهم بوح المشاعر في بعث الحيوية والحركة النفسية في الرواية، فصور لنا الشخصيات من خلال منظورها لا منظور الراوي، فجاءت الصور حية وصادقة.

المصادر والمراجع

إسماعيل، عز الدين (د.ت). "الأدب وفنونه دراسة ونقد"، بيروت: دار الفكر العربي.

ايدول، ليون. "القصة السايكولوجية، دراسة في علاقة علم النفس بفن القصة"، ترجمة: محمود السمرة، بيروت، منشورات المكتبة الأهلية، ١٩٥٩م

جميز، "كنوز الفراعنة"، ترجمة: أحمد زهير، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ت١٩٩٠م.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. "الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

جيرالد، برنس. " المصطلح السردي"، ترجمة: عابد خزندار، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م

الخميس، علي. "بنية السرد في النص المسرحي العراقي"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، العراق، ٢٠١١م.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. "جمهرة اللغة"، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

راغب، نبيل. "موسوعة الإبداع الأدبي"، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م.

ستار، ناهضة. "بنية السرد في القصص الصوفي، المكونات والوظائف والتتابعات"، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٣م.

ضويو، عبد العزيز. " التجريب في الرواية العربية المعاصرة دراسة تحليلية لنصوص روائية حديثة"، إربد، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٤م.

العبادي، عيسى قويدر. "أنماط الحوار في شعر محمود درويش"، *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد: ٤١، (٢٠١٤م) العدد: الأول، الجامعة الأردنية.

العبد الله، يحيى. "الاغتراب دراسة تحليلية لشخصية الطاهر بن جلون الروائية"،

بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر،٢٠٠٥م.
عبد السلام، فاتح. "الحوار القصصي تقنياته وعلاقاته السردية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩م.
عزيزي، كنزة. "بنية الحوار في رواية كبرياء لجين أوستن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ٢٠١٦م.
عمر، أحمد مختار. "معجم اللغة العربية المعاصرة"، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).
العزب، محمد أحمد (د.ت). "عن اللغة والنقد والأدب رؤية تاريخية، رؤية فنية"، بيروت: المركز العربي الثقافي للعلوم.
علوش، سعيد "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة"، الدار البيضاء، مطبعة المكتبة الجامعية، ١٩٨٥م
ابن فارس، أبو الحسين أحمد. "مقاييس اللغة"، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: دار الفكر، ١٩٧٩م.
الفراهيدي، الخليل بن أحمد (د.ت). "العين"، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
فرحات، أسامة (د.ت). "المنولوج بين الدراما والشعر"، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
محمد، قيس عمر. "البنية الحوارية في النص المسرحي ناهض الرمضاني نموذجاً"، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.
المنصوري، آمنة. رواية: "القلب يقظان"، ط٢، دبي: دار مدارك للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي. "لسان العرب"، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
همفري، روبرت. "تيار الوعي في الرواية"، ترجمة: محمود الربيعي، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م.

Bibliography

Ismā‘īl, ‘Izz al-Dīn. “Al-Adab wa Funūnuh, Dirāsatun wa Naqd”. (Beirut: Dār al-Fikr al-‘Arabī).

Edel, Leon. “The Psychological Novel: a Study in the Relationship of Psychology to the Art of the Novel” (in Arabic), Trans.: Maḥmūd al-Samrah, Beirut, Manshūrāt al-Maktabah al-Ahliyah, 1959.

James, T.G.H. “Treasures of the Pharaohs: The Glories of Ancient Egypt”. Trans.: Aḥmad Zuhair. (Cairo: The General Egyptian Book Organization, 1990).

Al-Jawhari, Abu Naṣr Ismā‘īl bin Ḥammād. “Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-Lugha wa Ṣiḥāḥ al-‘Arabiyyah”. Investigated by: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār. (4th Edition, Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah).

Gerald, Prince. “A Dictionary of Narratology” (in Arabic). Trans.: ‘Ābid Khazandār. (Cairo: The Supreme Council for Culture, 2003).

Al-Khamīs, ‘Alī. “The Narrative Structure of the Iraqi Dramatic Text” (in Arabic), Master Thesis, College of Fine Arts, University of Babylon, Iraq, 2011.

Ibn Duraid, Abu Bakr Muḥammad bin al-Ḥasan. “Jamharat al-Lugha”. Investigated by: Ramzi Munīr al-B‘alabakki (Beirut: Dār al-‘Ilm lil Malāyīn, 1987).

Rāghib, Nabīl. “Mawsū‘at al-Ibdā‘ al-Adabi” (Beirut: Maktabat Lubnan Nāshirūn, 1996).

Sattār, Nahidah. "Narrative structure in Sufi stories, components, functions and sequences" (in Arabic). (Damascus: Publications of the Arab Writers Union, 2003).

Ḍūyū, ʿAbd al-‘Azīz. “Experimentation in the Contemporary Arabic Novel, an Analytical Study of Modern Novel Texts” (in Arabic). (Irbid: ‘Ālam al-Kutub al-Ḥadīth, 2014).

Al-‘Abbādi, ‘Īsa Quwaidir. “Patterns of Dialogue in the Poetry of Mahmoud Darwish” (in Arabic) Dirāsāt Journal, Humanities and Social Sciences, Jordan University; vol. 41, issue 1, 2014.

Al-‘Abd Allah, Yaḥyā. “Alienation an analytical study of the fictional character of Ṭāhir bin Jelloun” (in Arabic). (Beirut: al-Mu’assasah al-‘Arabiyyah lil Dirāsāt wa al-Nashr, 2005).

‘Abd al-Salām, Fātiḥ. “Narrative Dialogue, its Techniques and Narrative Relationships” (in Arabic). (Beirut: Arab Institute for Research & Publishing, 1999).

‘Azīzī, Kinzah. “Dialogue structure in Jane Austen's novel Pride”. An unpublished Master Thesis, Larbi Ben M'hidi University, Algeria, 2016.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār. “Mu‘jam al-Lugha al-‘Arabiyyah al-Mu‘āṣirah”. (Cairo: ‘Ālam al-Kutub, 2008).

Al-ʿAzb, Muḥammad Aḥmad. “‘An al-Lughah wa al-Naqd wa al-Adab (Ru’yahTārīkhiyyah, Ru’yah Fanniyyah). (Beirut: Al-Markiz al-‘Arabī al-Thaqāfī lil ‘Ulūm).

‘Allūsh, Sa‘īd. “A Dictionary of Contemporary Literary Terms” (in Arabic). (Casablanca: Maṭba‘at al-Maktabah al-Jāmi‘iyyah, 1985).

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusain Aḥmad. “Maqāyīs al-Lugha”. Investigated by: ‘Abd al-Salām Muḥammad Harūn. (Cairo: Dār al-Fikr, 1979).

Al-Farāhīdī bin Aḥmad. “Al-‘Ain”. Investigated by: Mahdi al-Makhzūmi and Ibrāhīm al-Sāmurra’ī. (Beirut : Dār wa Maktabat al-Hilāl).

Farḥāt, Usāmah. “The monologue between drama and poetry” (in Arabic). (Cairo: The General Egyptian Book Organization).

Muḥammad, Qais ‘Umar. "The Dialogical Structure in the Theatrical Text by Nahed Al-Ramadani as a case study" (in Arabic). (Amman: Dār Ghaydā’ lil Nashr wa al-Tawzī‘, 2012).

Al-Manṣūrī, Āminah. Novel: “The Heart is Awakened” (in Arabic). (2nd edition, Dubai: Dār Gharīb for Publishing and Distribution, 2017).

Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍil Muḥammad bin Mukkaram bin ‘Alī. “Lisān al-‘Arab”. (3rd Ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH).

Humphrey, Robert. “Stream of Consciousness in the Modern Novel” (in Arabic). Trans.: Maḥmūd al-Rubay‘ī. (Cairo: Dār Gharīb, 2000).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

Journal of

Arabic Language and Literature

Jan - Mar
2024

Vol
11